المرجع الوطني الجديد لضمان جودة التعليم العالي كآلية عملية لتطبيق متطلبات ميثاق الأخلاقيات والسلوك المهني في الجامعة الجزائرية – دراسة تطبيقية جامعة أدرار –

أ. منصوري هواري: جامعة أدرار

أ. بدوي سامية: المدرسة العليا للتجارة القليعة تيبازة

ملخص:

تسعى هذه الدراسة لتقييم جودة المعيار (ك122) الوارد في المرجع الوطني الجديد لضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية، وحيث أن أخلاقيات مهنة التدريس الجامعي واحدة من ضوابط وعوامل نجاح العملية التعليمية لتداخلها مع مختلف مكونات الجامعة سواء تكوين جامعي أو بحث علمي أو حكامة، صار من الضروري إخضاع مكونات العملية التعليمية للتقييس، والمرجع الوطني لضمان الجودة أكد على أنه لا بد أن تضع الجامعة استراتيجيتها، وأكد بصورة واضحة على الالتزام وتطبيق المعايير الواردة فيه ومنها ميثاق واخلاقيات مهنة التدريس والسلوك المهني، وفقاً للتقارير الصادرة عن خلية ضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية، وهذا وفق دراسة لتقييم 2018 للتعرف على أثر تطبيق متطلبات المرجع الجديد للجودة في ميدان الحكامة والتي تضم معيار ميثاق الاخلاقيات والسلوك المهني.وتوصلت الدراسة إلى أن التقييم كان أقل من المتوسط في التقييمين وأوصت بضرورة زيادة الاهتمام والتركيز بجودة البحث العلمي من خلال تطبيق متطلبات المرجع الوطني الجديد لضمان الجودة في الجزائر.

الكلمات المفتاحية: مرجع وطني، ميثاق الأخلاقيات، تقييم، ضمان الجودة.

Abstract :

This study seeks to assess the quality of the criterion (K 122) contained in the new national reference for internal quality assurance in the Algerian higher education institutions. Whereas the ethics of the university teaching profession is one of the controls and factors of the success of the educational process to interfere with the various components of the university، It was necessary to subject the components of the educational process to standardization، The National Quality Assurance

Institute stressed that the university must develop its strategy and clearly stressed the commitment and application of the standards contained therein، including the charter and ethics of the teaching profession and professional behavior، according to reports issued by the Internal Quality Assurance Unit in Algerian higher education institutions. To identify the impact of applying the requirements of the new quality reference in the field of governance، which includes the standard of the Code of Ethics and Professional Conduct.

The study found that the evaluation was lower than the average in the two evaluations and recommended the need to increase attention and focus on the quality of scientific research by applying the requirements of the new national quality assurance authority in Algeria.

Keywords : National Reference، Charter of Ethics، Evaluation، Quality assurance.

مقدمة:

تعد الجامعة وهي في قمة السلم التعليمي من أهم المؤسسات التربوية في المجتمع التي يمكنها أن تقود حركة التقدم والتنمية. ورسالة الجامعة في عالمنا المعاصر في حقيقتها هي رسالة الإنسان التي كلفهالله بها ليكون خليفته على هذه الأرض.

ويعد التعليم رسالة الأنبياء، لذا فإن مهنة التعليم من أشرف المهن وأسمى الرسالات. وأي مهنة لا بد لها من أخلاقيات تنظيم السلوك العام لأعضاء المهنة بعضهم مع بعض، وهذه الأخيرة لقيت اهتماما كبيرا فنجد اكثر الجامعات تدرس مادة في أخلاقيات العمل والإدارة. ويعد الدافع إلى الانجاز من الدوافع المهمة في سلوك الطلبة، والدافع إلى الانجاز هدف ذاتي ينشط ويوجه السلوك، ويعتبر من المكونات الهامة للنجاح الدراسي في كافة المراحل التعليمية بدءا من المرحلة الابتدائية ومرورا بالمرحلة الثانوية وانتهاء بالمرحلة الجامعية.

إن هذه الدراسة تبرز معنى إسلاميا راسخا ألا وهو آثار أخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي على دافعية الانجاز لدى الطالب وأداءه، وما يترتب على ذلك من نتائج على محيط العمل ومحيط الجماعة ومحيط المجتمع ككل.

وعلى الرغم من أن التفكير في ضرورة الاهتمام بأخلاقيات الأستاذ الجامعي قد بدا مبكرا، ويكون قد ظهر جليا في ميثاق أخلاقيات المهنة الجامعية الذي صدر في سنة 2010 إلا أن الاهتمام الفعلي لم يبدأ إلا في الآونة الأخيرة.

إشكالية البحث

سنحاول تناول هذا الموضوع من خلال الاجابة على الاشكالية التالية:

ما مدى مساهمة المرجع الوطني الجديد لضمان جودة التعليم العالي في ضمان تطبيق متطلبات ميثاق الأخلاقيات والسلوك المهني في الجامعة الجزائرية؟

أهمية الموضوع:

تتجلى أهمية دراسة موضوع أخلاقيات المهنة في تعزيز الممارسات الأخلاقيات التي ينبغي أن تنعكس بشكل أكثر إيجابية في منهجية التدريس، إذ تبصره بالتزاماته الاخلاقيات وتوعيه بأبعاد الرسالة التعليمية التي يتحملها تجاه الفرد والمجتمع. وتبرز كذلك أهمية هذه الدراسة بالتركيز على الطالب باعتباره الرأسمال الحقيقي، فضلا إلى توعية هيئة التدريس بأبعاد الرسالة التربوية والتعليمية تجاه الفرد والمجتمع بغية استظهار سلوك أخلاقي ينهض فيه الضمير المهني بدور فعال وايجابي.

أولا: أخلاقيات الاستاذ الجامعي

1-تعريف أخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي: أخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي هي مجموعة من معايير السلوك الرسمية وغير الرسمية التي يستخدمها الأستاذ والعاملون كمرجع يرشد سلوكهم أثناء أداء وظائفهم، ومن غير المعقول أن ينصف الشخص أو المنظمة أو المؤسسة عن أخلاقها (الكبيسي وآخرون، 2012، ص 42).

2-مفهوم المهنة:

2-1-لغة: العمل، والعمل يحتاج إلى خبرة ومهارة.

2-2-اصطلاحا: مجموعة من الأعمال تتطلب مهارات معينة يؤديها الفرد من خلال ممارسات تدريبية (السكارنة، 2013، ص27).

- مجموعة الأعمال المترابطة والمتميزة التي يمتهنها الفرد في المهن غالبا (إبراهيم ناصر، 2006، ص 308).

3-الأستاذ الجامعي: يعرفه الباحث"أحمد حسين الصغير" على أنه "مدرس في المقام الاول، وأنه المعلم العالم، ذو المعرفة العلمية الواسعة والفكر المستنير، الذي يتمتع بقدر كبير من الاحترام والتقدير في الوسط الجامعي، وفي المحيط الاجتماعي" (الصغير، 2005، ص 24).

3-1-خصائص الأستاذ الجامعي الكفء: الأستاذ الجامعي الكفء له سمات شخصية فريدة، وكفاءة تدريسية ومهنية مميزة، ولو اهتمامات اجتماعية وثقافية واضحة. يمكن تحديد أهم أبعاد الكفايات التي ينبغي توافرها في الأستاذ الناجح والفعال كما يأتي: (الجلالي، 2011، ص. ص 371-372).

3-1-1البعد الأخلاقي: نعني به أن يتصف الأستاذ بالمرونة والشجاعة، ويتمتع بروح النكتة والبراعة، فهو مثابر وصبور، يتميز بالموضوعية، والعدل والحزم والحيوية والتعاون مع الآخرين. ويتمتع بأخلاقيات مهنية عالية، هادئ، متحمس، غير حاد الطبع في القاعة الدراسية، ويشجع الاحترام المتبادل بينه وبين الطلبة المتعلمين.

3-1-2البعد الأكاديمي: نعني به الكفايات المعرفية اللازمة لتمكين الأستاذ من ممارسة تدريس مادة ما بفاعلية.

3-1-3البعد التربوي: البعد التربوي لكفايات الأستاذ الجامعي يقترن بالمقدرة على استخدام المفاهيم وانواع السلوك الأدائي في التدريس بسيولة ويسر واتقان لتحقيق الاهداف التربوية، ويضم البعد التربوي الكفايات الأدائية التالية:

- الكفايات السابقة للتدريس؛
- كفايات التدريس؛
- كفايات تقويم نتائج التدريس.

4- أخلاقيات البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس والمعايير المهنية:

4-1 أخلاقيات المهنة في التدريس: من الأخلاق أن يلتزم الأستاذ الجامعي في القيام بمهام التدريس بما يلي: (الكبيسي وآخرون، 2012، ص ص 49-48).

- التأكد من إتقان المادة التي يناط به تدريسها أو يؤهل نفسه فيها قبل أن يقبل تدريسها؛
- التحضير الجيد لمادته مع الإحاطة الوافية بمستجداتها ومستحدثاتها ليكون متمكناً من المادة بالقدر الذي يؤهله لتدريسها على أفضل وجه؛

- الالتزام بمعايير متطلبات الجودة في تحديد المستوى العلمي للمادة التي يقوم بتدريسها، فلا تكون أعلى مما هو مطلوب فتخلق صعوبات غير مبررة، أو تكون أسهل مما هو مطلوب فتؤثرّ سلبيا على عملية التعلم اللاحقة، وعلى مستوى الخريج، وعلى مستوى أداء المهن في المجتمع في نهاية الأمر؛

-أن يعلن لطلابه إطار المقرر وأهدافه ومحتوياته وأساليب تقييمه ومراجعه وارتباطه ببرنامج الدراسة ككل، ويقبل مناقشة الطلبة في كل هذا؛

-أن يلتزم باستخدام وقت التدريس استخداماً جيدا وبما يحقق مصلحة الطلاب والجامعة والمجتمع؛

-أن يتقن مهارة التدريس، وأن يستخدم الطرق والوسائل التي تساعده في إتقان التدريس وجعله مشوقاً وممتعاً ومفيداً في نفس الوقت؛

-أن يكون نموذجاً للقيم الديمقراطية في حرية الفكر والرأي وحرية التعبير والمساواة، وان يسعى لتنمية هذه القيم في طلابه؛

2-4 معايير السلوك: يرى "علي عبيدو" معايير السلوك الواجب أن يتصف بها الأستاذ الجامعي في ما يلي: (عبيدو، 2014، ص 16).

-أن يعامل عضو هيئة التدريس جميع الطلاب بعدالة واحترام؛

-أن يشجع عضو هيئة التدريس على التبادل الحر لأفكار بينه وبين الطلاب؛

-يجب أن يكون الأستاذ الجامعي عادل وموضوعي عند تقديم أو توفير المراجع لمطبب؛

-يجب أن لا يفشي الأستاذ الجامعي أي معلومات عن الطلاب كان قد حصل عليها أثناء خدمته المهنية ما لم يكن الكشف يخدم غرض مهني أو مطلوبا بالقانون؛

-على الأستاذ الجامعي الالتزام بأن يستوفي محاضراته كما هي مجدولة، للحفاظ على الساعات المكتبية للإرشاد الأكاديمي والبحثي، ولتقديم كل الدعم اللازم للطالب.

5-بعض معوقات تحقيق الخصائص الأخلاقية لمهنة التدريس:

1-5 تشّكل اعتقاد عامي خاطئ مفاده أن الحصول على الشهادة العليا يمثل قمةّ المعرفة، أو نهاية المطاف في سلم التعلم والبحث، دون إدراك لحقيقة أن المعرفة نامية متحركةّ متجددة؛

2-5 الحرص على تسلم وظائف ادارية نمطية إلى جانب المهمة التدريسية في بداية الامر، ثم ما تلبث الوظيفة الإدارية الجديدة أن تطغى على الوظيفة التدريسية والبحثية الأصلية، فتضعف هاتان الأخيرتان شيئاً فشيئاً ثم تنقطعان- أو إحداهما في بعض الأحيان؛

5-3خضوع الأستاذ الجامعي أحياناً لبعض الضغوط التي تدفعه ليقع في دائرة التسييس (Politicization) وليس علم السياسة (Politics) - في المجال الأكاديمي، كأن يستغل موقعه للترويج لاتجاه خاص حزبي، أو عشائري، أو جهوي، أو مذهبي.

6- تعريف الطالب: الطالب: إنسان يمتلك قدرا من المعرفة والثقافة ولو قدرة على التعلم (راشد، 2007، ص.53)

7- دور الأستاذ في رفع مستوى دافعية الانجاز لدى الطالب: يشكو الأساتذة بشكل متكرر من غياب دافعية الانجاز لدى الطالب ويتساءلون عما يمكنهم فعله لتصحيح ذلك، وفي حقيقة الأمر، وقبل أن نشير إلى هذه المسألة، فإنه من الضرورة بمكان التحقق من أي جوانب الدافع للإنجاز لدى الطالب الذي نكون بحاجة للإشارة إليه في ما يلي:(الجلالي، 2011، ص ص379-378).

نجد الباحثة "فاطمة عبد الرحيم النوايسة" تقر بأن ضرورة امتلاك الأستاذ الجامعي عدة مهارات للتأثير على دافعية الانجاز لدى الطالب ومنها: (النوايسة، 2012، ص ص 288-266)

- يجب على الأستاذ فهم الطالب جيدا، أي عندما الطلبة يواجهون مشكلات خاصة ما يتعمق منها بالجامعة، فإنهم يستطيعون التحدث بحرية مع الأساتذة وبالتالي يستطيعون حل هذه المشاكل؛

- أصبح واضحا أمام الأستاذ أن هناك أمور أخرى غير إنتاج المعرفة، مثل خلق مناخ عاطفي داخل القسميبعث على تعميم الجودة من خلال التفاعلات اللفظية بين الأستاذ والطلبة؛

- التفاعل السلبي، عندما يخطئ الطالب في الإجابة عن سؤال، فإن الأستاذ قد يميل إلى نقده، ويبدي له عدم رضاه ومن أمثلة ذلك" إنه خطأ كبير، توقف عن ذلك، أنت لا تعرف، إني لا أرغب في سماع ما تقول إجابتك تدل على أنك لم تفهم" وهذا النوع من التفاعل يؤدي حتما إلى انخفاض مستوى التحصيل ويقلل مشاركة الطالب.

أما الباحث "عمي راشد" يرى أن الأساتذة الجامعيون عليهم أن يقوموا بمتابعة تقدم طلابهم العلمي والعملي، وهذا يؤدي بالأستاذ الجامعي أن يساهم في تحقيق هدفه الأكاديمي لطلابه الذي يتحدد بمعاونة الطالب على أداء دوره الجامعي كطالب علم يتلقى تدريبا جامعيا وفكريا في فترة محددة لتتشكل اتجاهاته وقدراته في الفكر والسلوك، وتتضح الرؤية أمامه لكي يسهم بشكل إيجابي في الحياة الاجتماعية للمجتمع (راشد، 2007، ص32).

يرى الباحث الكبيسي أن من الأخلاقيات أن يلتزم الأستاذ الجامعي بعدد من المسؤوليات والسلوكيات الأساسية والتي بدورها تؤثر في دافعية الطالب وهي كالآتي: (الكبيسي وآخرون، 2012، ص ص 55-50):

-التقييم المستمر أو الدوري للطلبة مع إفادتهم بنتائج التقييم للاستفادة منها لتصحيح المسار أو تدعيمه حسب الحالة؛

-توخي الدقة والعدل والتزام النظام والانضباط في جلسات الاختبار؛

-عدم الانزلاق إلى سلوكيات ابتزاز أو إذلال أو إهانة الطالب وتسفيه قدراته سواء أثناء البحث او في جلسات المناقشة العلنية للرسائل، فذلك المسلك أولا نموذج سيء للطالب وثانياً قد يمس بالضرر شخصية الطالب، وبذلك يكون الأستاذ قد أخل بمسؤوليته الخلقية إزاء المساهمة في النمو المعرفي والخلقي السليم للطالب؛

-الأستاذ الجامعي مسؤول عن السعي بكافة السبل المباشرة وغير المباشرة ان يغرس في نفوس طلابه القيم السليمة والأخلاق الحميدة، وبخاصة قيم التقدم مثل قيمة الوقت، اتقان العمل، والحوار البناء، والنقد الذاتي؛

-توخي العدل والجودة في تصميم الاختبار ليكون متمشياً مع ما يتم تدريسه وما يتم تحصيله، وقادراعلى فرز مستويات الطلاب حسب تفوقهم. (أبو النصر، 2012، ص 139).

ثانيا: المرجع الوطني لضمان الجودة في مؤسسات التعليم الجزائرية

ضمن مسار الإصلاحات التي تبنتها وزارة التعليم العالي في الجزائر، صدر القرار الوزاري رقم 167 المؤرخ في 31 ماي 2010 المتضمن تأسيس لجنة وطنية لتنفيذ نظام الجودة في التعليم والبحث العلمي، مكونة من خبراء وأساتذة جامعيين، تهدف لدعم تطوير ممارسات ضمان الجودة داخل مؤسسات التعليم العالي، ومتابعة ممارسات ضمان الجودة بالاعتماد على إجراء التقييم الذاتي لتحسين الجودة في المؤسسة التعليمية (CIAQES 2011). وكلفت اللجنة بإنشاء دليل مرجعي وطني *(Le référentiel)* يتضمن المقاييس والمعايير المتعلقة بضمان الجودة، وتم إنجازه بمساعدة مسؤولي ضمان الجودة في المؤسسات الجامعية ليقدم لأول مرة سنة 2014. ويحتوي هذا المرجع سبعة مجالات كل واحد منها مجزأ إلى حقول يتراوح عددها بين ثلاثة وسبعة؛ تمثل المجالات والحقول النشاطات الموجودة عادة في المؤسسات الجامعية(CIAQES 2011) .

جدول رقم 01: تركيبة الدليل الوطني لضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي

الميادين	الحقول	المراجع	المعايير	الاثباتات
التكوين	7	23	49	106
البحث العلمي	3	17	32	55
الحكامة	5	27	53	180
الحياة الجامعية	4	14	25	71
الهياكل القاعدية	5	17	19	38
العلاقة مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي	3	11	19	40
التعاون مع المحيط الاجتماعي والاقتصادي	4	14	22	70
المجموع	31	123	219	563

المصدر: (CIAQES 2011، 2-41).

نستشف من خلال قراءة محتويات المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي، أن الوزارة الوصية أولت أهمية كبرى لمجال ميدان الحكامة لضمان مشاركة مختلف الأطراف في اتخاذ القرارات الخاصة بالمؤسسة مع الأخذ بعين الاعتبار تلبية مختلف حاجاتهم؛ وأعطت للتقييم الذاتي الأولوية باعتباره الركيزة الأساسية لضمان الجودة عبر ثلاث حقول تعبر عن متطلبات المؤسسة الجامعية التي تصبو إلى تحقيقها.

حيث يقدم لنا المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي عددا من المراجع تأتي في شكل معايير تمثل حالة سير المؤسسة المرغوبة أو المتوقعة، والتي تشكل في مجملها مدخلات لعملية التقييم الذاتي بهدف تحسين الأداء في المؤسسة الجامعية، وضمان جودة عملياتها ومخرجاتها من خلال وضع دلائل أو إثباتات هي مؤشرات أداء تستخدم لقياس مستوى إنجاز كل معيار.

المحور الثالث: دراسة تطبيقية لميدان الحكامة لجامعة أدرار والمتضمن المعيار ك122 المتعلق بميثاق الأخلاقيات والسلوك المهني.

باشرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر عملية التقييم على مستوى المؤسسات الجامعية إبتداءاً من موسم 2017/2016 حيث صدر التقرير الأول المتعلق بمدى الالتزام بالمعايير المعتمدة في المرجع الوطني لضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية، حيث أنه وفي جامعة أدرار صدر أول تقرير بتاريخ 15 جوان 2017 صادر عن خلية ضمان الجودة في جامعة أدرار وكانت نتيجة التقييم لكل الميادين المكونة للدليل الوطني الجديد لضمان الجودة الداخلية كما يلي:

الشكل رقم 01: النتيجة الكلية للتقييم الذاتي لميدان الحكامة

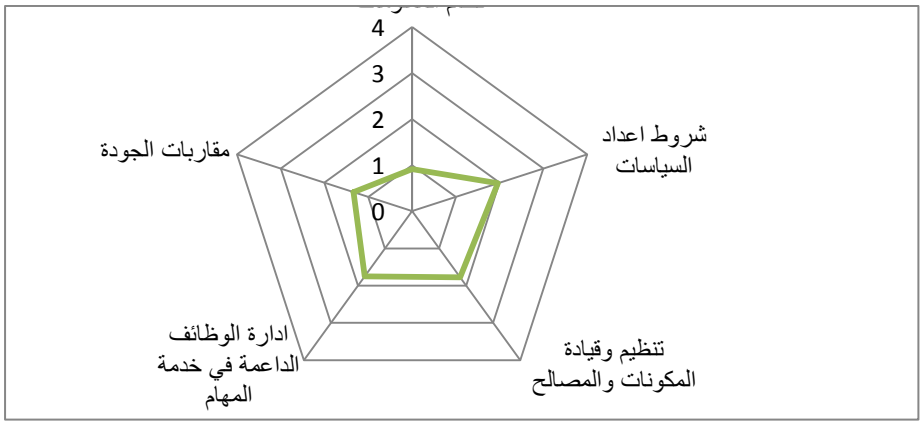

المصدر: من إعداد الباحثين بناءا على تقارير خلية الجودة جامعة ادرار

الشكل رقم (02) يوضح بأن حقل شروط اعداد السياسات تحصل على تقييم بين مختلف حقول ميدان الحكامة بـ 2.02 من 4 وهو الحقل الوحيد الذي تحصل على تقييم فوق المتوسط في هذا الميدان، وهذا الحقل (ك2)

يحتوي على سبعة (07) مراجع من ك 12 إلى ك 72 منها المرجع ك 22 والذي يحتوي على المعيار (ك122) الذي يتضمن "ميثاق الاخلاقيات والسلوك المهني" محل الدراسة، ومن جهة أخرى نجد أن حقل مقاربات الجودة تحصل على أقل تقييم بـ 1.34 من 4.

الجدول رقم 02: جدول تحديد الانشطة ذات الاولوية في ميدان الحكامة

الميدان	الحقل	النقاط المحسوبة للمراجع				عدد المعايير الغير مطبقة	عدد الاثباتات الغير مطبقة
		1≤ن م	ن م >1 ≤2	3≤ن م>2	4 ≤ن م>3		
الحكامة	ك 1	3	2	0	0	3	20
		%60	40%	0%	0%	21.42%	37.73%
	ك 2	2	0	5	0	1	10
		28.57%	0%	71.43%	0%	8.33%	22.72%
	ك 3	2	1	4	0	0	6
		28.57%	14.28%	57.15%	14.30%	0%	16.21%
	ك 4	1	2	1	0	0	2
		25%	50%	25%	0%	0%	9.52%
	ك 5	2	1	1	0	1	9
		50%	25%	25%	0%	14.28%	34.61%
المجموع		10	6	11	0	5 sur 53	48 sur 181
		37.03%	22.22%	40.74%	0%	9.43%	26.51%

المصدر: من إعداد الباحثين بناءا على تقارير خلية الجودة جامعة أدرار

التعليق: يلاحظ من الجدول رقم (02) أن أغلب المراجع وهي (16) مرجع من مجموع (27) مرجع تحصلت على تقييم أقل من المتوسط أقل من (2) أي بنسبة 59.25% وهذا ما يعكس التقييم الأقل من المتوسط لميدان الحكامة (المتوسط هو 2). من جهة أخرى تقييم مراجع الحقل الأول تحصلت على تقييم أقل من المتوسط بنسبة 100% وبالنسبة للحقلين الثاني شروط إعداد السياسات وجد أن عدد الإثباتات الغير مطبقة بنسبة

37.73%، أما الحقل الرابع إدارة الوظائف الداعمة في خدمة المهام كان عدد الإثباتات الغير مطبقة بلغ (2) من (21) بنسبة 9.52% وهي نسبة جيدة

رغم أن تقييم هذا الحقل جاء أقل من المتوسط. وبالنسبة للمعيار ك122 (ميثاق الأخلاقيات والسلوك المهني) محل الدراسة يتبع للمرجع ك22 والذي جاء تقييمه مقبول 2.45.

جدول رقم 03: تصنيف مراجع ميدان الحكامة

الميدان	الحقل	المراجع				المجموع
		1≤ن م	ن م >1 ≤2	3≤ن م>2	≤ن م>3 4	
الحكامة	ك 1	ك11– ك21– ك51	ك 41 – ك31	–	–	5
	ك 2	ك 42 - ك62	–	ك12- ك22- ك32- ك52- ك72	–	7
	ك 3	ك23 - ك53	ك33	ك 13- ك43- ك63– ك73	–	7
	ك 4	ك44	ك14 - ك 24	ك34	–	4
	ك 5	ك15 – ك45	ك35	ك25	–	4
المجموع	5	10	6	11	0	27

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على تقارير خلية ضمان الجودة للجامعة

التعليق: يلاحظ من الجدول رقم (03) أن كل المراجع المكونة للحقل (ك1) نظام المعلومات وهي خمسة مراجع

درجة الأهمية	مهم	المراجع التي تعالج على المدى المتوسط	المراجع التي تعالج على المدى القصير
		ك11 – ك31 – ك41 – ك44 – ك51 – ك62	ك21 – ك23–ك33 – ك53– ك14– ك24–ك15 – ك35 – ك45
	أقل أهمية	المراجع التي يتم تجاهلها	المراجع التي تعالج على المدى الطويل
		–	ك42
		الصعوبات	قابلية التحقق
		درجة قابلية التحقق	

على تقييم أقل من المتوسط (أقل من 2) أي بنسبة 100%، ومن جهة أخرى (0) مرجع من مجموع (27) بنسبة **0**% تحصلت على تقييم أقل أكبر من 3 وهذا ما يؤكد نتائج تقييم ميدان الحكامة الاقل من المتوسط وبالنسبة للمعيار ك122 (ميثاق الأخلاقيات والسلوك المهني) يتبع للمرجع ك22 والذي جاء تقييمه محصور بين 2 و 3 (2.45) وهو مقبول على العموم.

جدول رقم 04: مصفوفة ترتيب مراجع ميدان الحكامة

المصدر: من إعداد الباحثين بناءا على تقارير خلية الجودة جامعة ادرار

التعليق: يلاحظ من الجدول أن مرجع واحد وهو (ك42) "سياسة المؤسسة متوافقة مع محيطها المحلي والوطني والدولي" تحصل على تقييم أقل من المتوسط (0.54) من (4)،وضحت المصفوفة أنه لا بد من معالجته على المدى الطويل كونه قابل للتحقيق ولكنه ليس أولوية، وبالمقابل ولا مرجع تم تجاهله مما يؤكد أهمية هذا الميدان لجامعة أدرار ولا يدخل هنا المعيار ك122 (ميثاق الأخلاقيات والسلوك المهني) محل الدراسة كونه تابع للمرجع ك22 وتقييم هذا الاخير اكبر من 2 وبالتالي غير معني بمصفوفة الترتيب حسب المرجع الوطني للجودة.

جدول رقم 05: جدول ترتيب المراجع التي ستعالج في ميدان الحكامة.

الميدان	الحقل	قائمة المراجع التي ستعالج			
		قصير المدى	متوسط المدى	طويل المدى	الخارجة عن النشاط
الحكامة	ك1	ك21	ك11 – ك31 – ك41 – ك51	–	–
	ك2	ك23- ك33 – ك53	ك62	ك42	–
	ك3	–	–	–	–
	ك4	ك14 – ك24	ك44	–	–
	ك5	ك15 – ك35 ك45	–	–	–
المجموع	**5**	**9**	**6**	**1**	**0**

المصدر: من إعداد الباحثين بناءا على تقارير خلية الجودة جامعة ادرار.

التعليق: يتضح من الجدول رقم (05) أن (9) من مجموع (16) مرجع مكون لميدان الحكامة صنفت في معالجتها على المدى القصير كونها مهمة للجامعة وقابلة للتحقيق مثلا المرجع (ت23): " المؤسسة مخطط تنظيمي مع توزيع دقيق ومناسب للمهام" بمعنى هذا أن على المؤسسة أن تحدد الهيئات والمسؤوليات والصلاحيات من خلال بطاقة الوصف الوظيفي ومصفوفة الكفاءات والملاحظ هنا ان المعيار ك122 (ميثاق الأخلاقيات والسلوك المهني) والذي ينتمي للمرجع ك22 غير متضمن في المصفوفة كون تقييمه في 2018 كان 2.45 من 4 وهو أعلى من المتوسط والمعروف ان المراجع التي تدخل المصفوفة تقييمها اقل من 2.

خاتمة

يعد الأستاذ العنصر الأساسي الذي تقوم عليه العملية التربوية والمواقف التفاعلية التعليمية التي تحدث بينه وبين الطلبة أو بينه والادارة الذي ينتمي اليها، والمرجع الوطني الجديد لضمان الجودة الداخلية في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية اخذ بعين الاعتبار كل هذه النقاط وحاول ان يضبطها من خلال التزام المؤسسات الجامعية وفي سبيل الالتزام وتطبيق معايير اخلاقيات وميثاق التكوين والبحث العلمي صار الامر إلزامي للجامعات من خلال

عمليات التدقيق والتقييم التي تقوم بها خلايا ضمان الجودة من خلال تطبيق المعيار ك122 ميثاق الأخلاقيات والسلوك المهني والذي يندرج ضمن المرجع ك22 ويتعلق الامر بامتلاك المؤسسة لآليات تشاور داخلي بغرض اعداد سياساتها الخاصة بالتكوين والبحث العلمي،وعليه تحرص مؤسسات التعليم العالي على تنفيذ نشاطاتها وتنفيذ وظائفها بأقصى متطلبات الجودة المطلوبة بالنظر لما يفرضه الالتزام بالمرجع الوطني الجديد لضمان الجودة الداخلية وضرورة الالتزام تطبيق المعيار ك122 ونشر ثقافة اخلاقيات مهنة التدريس سواء في جانب التكوين او البحث العلمي. ولقد توصلت هذه الدراسة للنتائج التالية:

– وجد التقييم أن عدد الأدلة الغير مطبقة والتي تحصلت على تقييم **0** من **4** هو **2** دليل إثبات من مجموع **5** دليل إثبات في المعيار ك22 بنسبة **40%** وهي نسبة كبيرة لا بد من العمل على تخفيضها.

– توصلت الدراسة إلى أن الحقل الثاني: **شروط اعداد السياسات** والذي ينتمي إليه المعيار ك122 ميثاق الأخلاقيات والسلوك المهني تحصل على تقييم **96،1** من **4** وهو قريب من المتوسط.

– وجدت الدراسة أن الحقل الثاني: **شروط اعداد السياسات** ان عدد الادلة الغير مطبقة في هذا الحقل والتي تحصلت على تقييم 0 من 4هو 10من 44 دليل اثبات بنسبة **22،72%** وهي نسبة جيدة ولكن لا بد من العمل على تخفيضها وفق برنامج العمل المعد من قبل فريق خلية ضمان جودة التعليم العالي في جامعة ادرار.

توصيات الدراسة:

– ضرورة التركيز على الميدان الثاني **شروط اعداد السياسات** للرفع من تقييم هذا الميدان في التقييم المقبل والذي يتضمن المعيار ك122 "ميثاق الأخلاقيات والسلوك المهني" حيث يجب تفعيل عمل الهيئات الاستشارية المكلفة بإعداد سياسات المؤسسة (المجالس العلمية، اللجان البيداغوجية، مديرية الجامعة،...).

– ضرورة وجود تنظيم هيكلي لخلايا ضمان الجودة، بالإضافة لمنح استقلالية أكثر للخلية للقيام بعمليات التقييم والتدقيق والرقابة.

– تبني سياسة إعلام واضحة وآنية للتعريف بالدليل الوطني لضمان الجودة الداخلية محاولة لتحسين تقييم ميدان الحكامة لكل الأطراف المعنية خاصة وأنه سوف يتم تقييم كل مصالح الجامعة سواءا إدارية أو بيداغوجية وفق هذا الدليل.

قائمة المراجع:

1. السكارنة، بلال خلف (2013)، أخلاقيات العمل، الطبعة الثالثة، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
2. الكبيسي، (2012)، أخلاقيات و آداب مهنة التدريس الجامعي، الطبعة الأولى،عمان: مركز ديبونو تعليم التفكير.
3. النوايسة، فاطمة عبد الرحيم (2012)، الاتصال الإنساني بين المعلم والطالب، الطبعة الاولى، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
4. حسين الصغير، أحمد (2005)، التعليم الجامعي في الوطن العربي تحديات الواقع ورؤى المستقبل، الطبعة الأولى، القاهرة: علاء للكتب.
5. راشد، علي (2007)، الجامعة والتدريس الجامعي، الطبعة الاولى، بيروت: دار النشر الشروق للنشر والتوزيع والطباعة.
6. علي عبيدو، علي إبراهيم، (2014)، جودة البحث العلمي- الأخلاقيات-المنهجية- الإشراف كتابة الرسائل والبحوث العلمية، الطبعة الأولى، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
7. محمد أبو النصر، مدحت (2012)، الادارة بالحوافز- اساليب التحفيز الوظيفي الفعال-،الطبعة الأولى، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
8. مصطفى الجلالي، لمعان (2011)، التحصيل الدراسي، الطبعة الاولى، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
9. ناصر، إبراهيم (2006)، التربية الاخلاقية، الطبعة الاولى، عمان: دار وائل للنشر.
10. CIAQES،(2011) http://www.ciaqes-mesrs.dz ،Visité le11/ 11/ 2018